

دليل قرية عابود



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://vprofile.arj.org/>

المحتويات

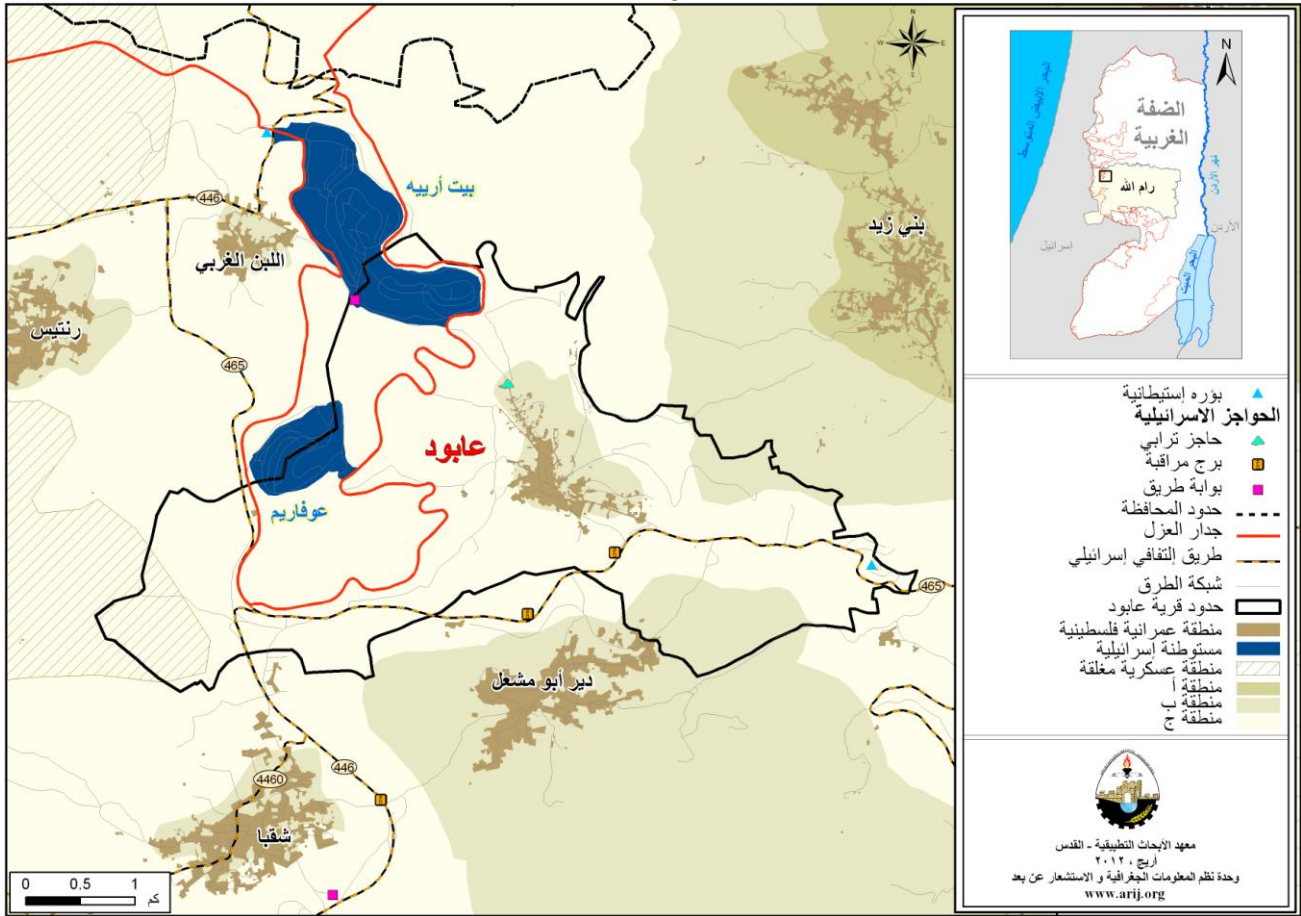
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والموارد الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عابود.....
17	المشاريع المقترحة.....
18	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع:.....

دليل قرية عابود

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية عابود، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال غرب مدينة رام الله، وعلى بعد 17.7 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق دير نظام، ومن الشمال أراضي بني زيد، ومن الغرب اللين الغربي وأراضي رنتيس ومن الجنوب دير أبو مشعل (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية عابود



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

تقع قرية عابود على ارتفاع 416 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 573 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 62% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في عابود عام 1994 م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك لعابود واللين الغربي ودير أبو مشعل ورنتيس، كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي عابود، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- توفير رياض للأطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية عابود بهذا الاسم لكثرة وجود أماكن العبادة فيها، واشتق الاسم من كنيسة مار عوباديا (مجلس قروي عابود، 2011)، ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى أكثر من 2000 عام (مجلس قروي عابود، 2011) (أنظر صورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية عابود

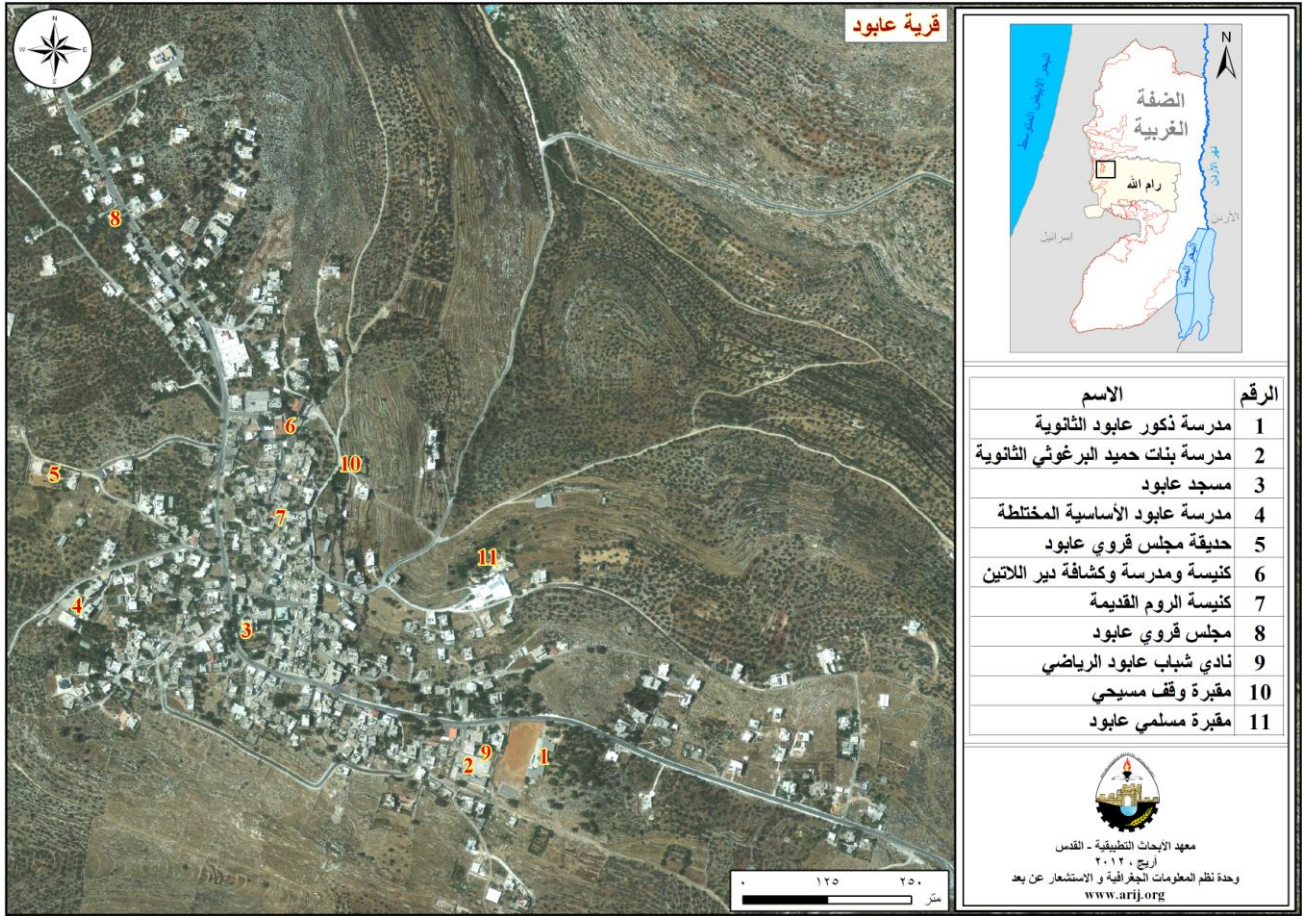


صورة خاصة بأربع

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية عابود مسجد واحد، وهو: مسجد عابود، بالإضافة إلى وجود ثلاثة كنائس، هم: كنيسة الروم الأرثوذكس، كنيسة اللاتين، وكنيسة الله. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: مقاطع عابود الحجرية القديمة، كنيسة بربارة، مغارة الكركف، كنيسة عابود، وكنيسة اللاتين (مجلس قروي عابود، 2011) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية عابود



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية عابود بلغ 1,959 نسمة، منهم 1,001 نسمة من الذكور، و958 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 419 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 452 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية عابود لعام 2007، كان كما يلي: 29.6% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 63.2% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و7.1% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي: 104.5:100، أي أن نسبة الذكور 51.1%، ونسبة الإناث 48.9%.

العائلات

يتألف سكان قرية عابود من عدة عائلات، منها: عائلة عبد المجيد، عائلة صالح، عائلة أبو حسين، عائلة ذياب، عائلة عازر، عائلة دغلب، عائلة عيسى، عائلة عنفوس، عائلة مسعد وغيرها (مجلس قروي عابود، 2011).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في قرية عابود، أن هناك 5 عائلات قد هاجروا أو تركوا القرية منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي عابود، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية عابود عام 2007، حوالي 7.2%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 72.2%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 9.5% يستطيعون القراءة والكتابة، 18.8% انهوا دراستهم الابتدائية، 29.7% انهوا دراستهم الإعدادية، 20.3% انهوا دراستهم الثانوية، و14.5% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية عابود، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية عابود (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	32	91	149	251	195	38	56	-	12	-	-	824
إناث	83	60	149	221	127	56	64	1	3	-	-	764
المجموع	115	151	298	472	322	94	120	1	15	-	-	1,588

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية عابود في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، ومدرستين خاصتين، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية عابود حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة حميدي البرغوثي الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة ذكور عابود الثانوية	حكومية	مختلطة
مدرسة البطريركية اللاتينية/عابود	خاصة	مختلطة
مدرسة عابود الأساسية المختلطة	خاصة	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية عابود 35 صفًا، وعدد الطلاب 601 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 63 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية عابود يبلغ 10 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 17 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في قرية عابود ثلاث روضات للأطفال، تشرف على إدارتهم أهلية مسيحية. يبلغ عدد الأطفال الكلي 128 طفلًا وطفلة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

الجهة المشرفة	عدد الأطفال	اسم الروضة
أهلية مسيحية	42	روضة البطريركية اللاتينية / عابود
أهلية مسيحية	40	روضة براعم عابود
أهلية مسيحية	46	روضة عابود المختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

كما أن هناك بعض المدارس التي تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال من عدم المقدرة للوصول إلى مدرسة ذكور عابود الثانوية لوجود الحواجز الطيارة الدائمة (مجلس قروي عابود، 2011).

قطاع الصحة

تتوفر في قرية عابود بعضا من المرافق الصحية، حيث يوجد مركز كاريتاس عابود الصحي، عيادتا طبيب عام (حكومية، وأخرى تابعة لمؤسسة غير حكومية)، مركز أشعة، مختبر تحاليل طبية، مركز أمومة وطفولة، وصيدلية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مجمع رام الله الطبي في مدينة رام الله، والذي يبعد عن التجمع حوالي 30 كم (مجلس قروي عابود، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية عابود بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي عابود، 2011)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم وجود أطباء باستمرار، لان دوام المركز الصحي هو دوام صباحي فقط.
- ارتفاع أسعار الأدوية والتحاليل المخبرية.

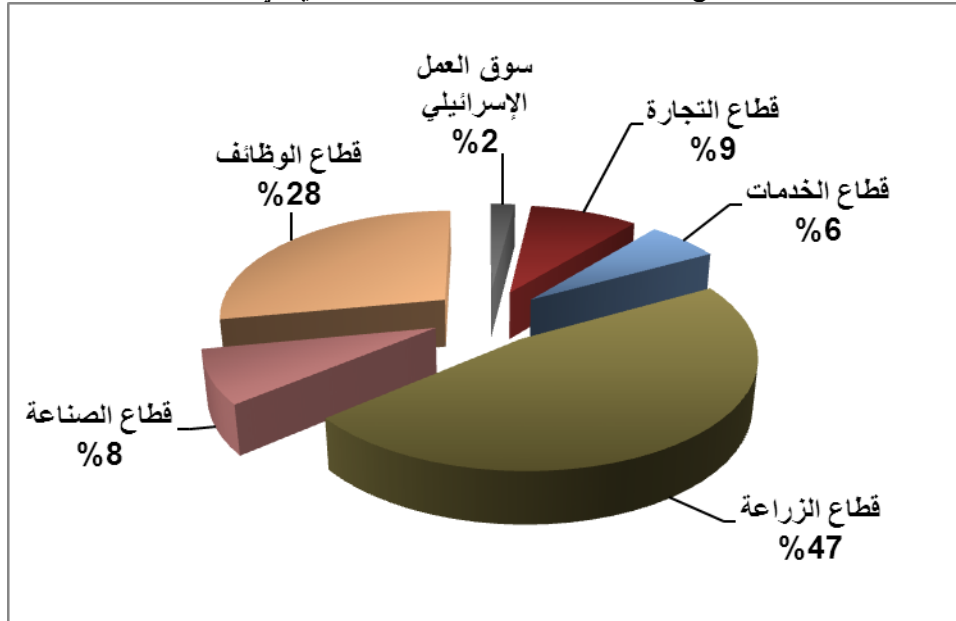
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية عابود على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب 47% من القوى العاملة (مجلس قروي عابود، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عابود، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 47% من الأيدي العاملة.
- قطاع الوظائف، ويشكل 28% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 9% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 8% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 6% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عابود



المصدر: مجلس قروي عابود، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 15 بقاله، 3 ملاحم دجاج، محل لتقديم الخدمات المختلفة و10 محلات للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة،... الخ)، منشأ حجر، معصرة زيتون ومطعم (مجلس قروي عابود، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية عابود في عام 2011 إلى 10% (مجلس قروي عابود، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو الآتي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن 38.9% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 89% يعملون). وأن 61.1% من السكان كانوا غير نشيطين اقتصادياً (منهم 48% من الطلاب، و33.2% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان عابود (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
824	-	365	24	9	75	14	243	459	19	32	408	ذكور
764	-	606	1	3	71	308	223	158	12	5	141	إناث
1,588	-	971	25	12	146	322	466	617	31	37	549	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن - 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

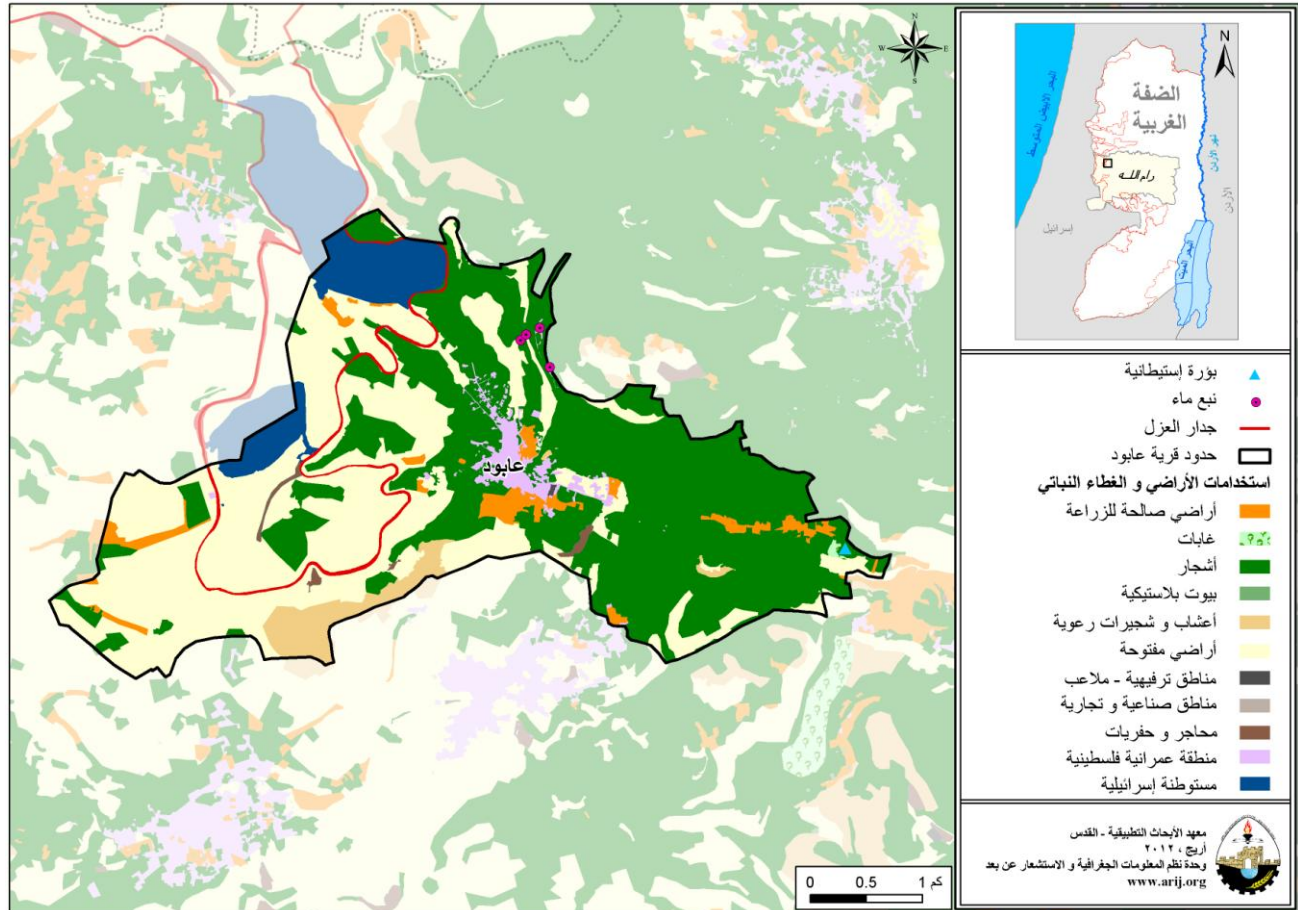
تبلغ مساحة قرية عابود حوالي 14,655 دونما، منها 7,409 دونم هي أراض قابلة للزراعة و344 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية عابود لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (7,409)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
1,040	69	5,779	13	0	482	475	1	6,451	344	14,655

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية عابود



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية عابود. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية عابود (المساحة بالدونم)

المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية
9	50	0	0	0	8	1	10	0	0	8	32

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية عابود. حيث تشتهر قرية عابود بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 7,177 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية عابود (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية
7	7,379	0	122	0	80	0	0	0	0	7	0	0	7,177

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية عابود، فإن مساحة الحبوب تبلغ 80 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الفول (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية عابود (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية
0	151	0	0	0	0	0	15	0	6	0	31	0	19	0	80

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكنتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 2% من سكان قرية عابود يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي عابود، 2011) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية عابود

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
13	762	859	0	0	0	0	0	0	111

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 12 كم طرق زراعية (مجلس قروي عابود، 2011) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية عابود وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	4
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	6
صالحة لمرور الدواب فقط	2
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي عابود، 2011.

يعاني القطاع الزراعي في قرية عابود بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي عابود، 2011)، أهمها:

- عدم توفر مؤسسات تتبنى تسويق المنتجات الزراعية.
- عدم توفر رأس مال.
- عدم الجدوى الاقتصادية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية عابود القليل من المؤسسات الحكومية منها: شعبة بريد، لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي عابود، 2011)، منها:

- مجلس قروي عابود: تأسس عام 1994م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- مجموعة كشافة اللاتين: تعنى بالأمور الثقافية.
- نادي شباب عابود: يقوم بأعمال اجتماعية ورياضية وثقافية.
- اتحاد الشباب الفلسطيني: يقوم بأمور اجتماعية وثقافية.
- جمعية عابود التعاونية: جمعية تعاونية زراعية.
- جمعية فرسان عابود: تقوم بأمور شبابية واجتماعية وتطوعية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية عابود شبكة كهرباء عامة منذ عام 1982 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 98%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- ضعف التيار الكهربائي.
- تقاطع خطوط الضغط العالي فوق الأراضي الصالحة للبناء.
- البطء في تنفيذ الأعمال من قبل شركة الكهرباء.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريباً 95% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي عابود، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية عابود 13 تاكسي تقوم بنقل المواطنين، بالإضافة إلى باصين عامين، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل وجود حواجز عسكرية أو ترابية (مجلس قروي عابود، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 2 كم من الطرق الرئيسية و7 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي عابود، 2011) (أنظر جدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في قرية عابود

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
1	2	1. طرق جيدة ومعبدة.
4	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
2	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي عابود، 2011

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية عابود بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1965، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي عابود، 2011). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية عابود عام 2010، حوالي 52,244 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 73 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية عابود لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 40%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيسي وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية عابود 44 لترا/اليوم (مجلس قروي عابود، 2011). ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

يوجد في القرية ثلاثة ينابيع (انظر جدول 12)، بالإضافة إلى خزان مياه عام سعته 150 متر مكعب، يتم استخدام مياهه من قبل السكان في حال انقطاع المياه من الشبكة (مجلس قروي عابود، 2011).

جدول 12: ينابيع المياه في قرية عابود

اسم النبع	معدل الضخ السنوي لعام 2008 (م ³ / السنة)	طبيعة الاستخدام	مساحة الأراضي المزروعة عليه (دونم)	أنواع المزرعات
نبع القطان والدلبية	71,574	زراعي	15	ليمون
نبع المغارة	13,913	غير مستخدم	-	-
عين علم	-	غير مستخدم	-	-

المصدر: سلطة المياه الفلسطينية، 2009 - مجلس قروي عابود، 2011

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية عابود شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي عابود، 2011).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 68.7 مترا مكعبا، ما يعادل 25,077 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 31 لترا في اليوم (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012). حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ويتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

يعتبر "مجلس الخدمات المشترك / المجموعة الحادية عشر للنفايات" الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 10 شيكلا/ الشهر، ويتم تحصيل 60% من هذه الرسوم (مجلس قروي عابود، 2011).

ينتفع سكان قرية عابود من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية 35 حاوية بسعة 1 متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب بني زيد العشوائي والذي يبعد 2 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي عابود، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية عابود 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.4 طن، ما يعادل 500 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية عابود كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية.
- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- الممارسات غير المسؤولة من قبل المواطنين والمتمثلة بسرقة المياه والوصلات غير الشرعية للشبكة وإتلاف العدادات.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصداقاً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية عبود إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 2462 دونما (16.8% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة ب والتي تشكل نسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 12193 دونما (83.2% من مساحة القرية الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (جدول رقم 13).

جدول 13: تصنيف الأراضي في قرية عبود اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	2462	16.8
مناطق ج	12193	83.2
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	14655	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2011

قرية عبود وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية عبود حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان أولها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي القرية والبور الاستيطانية هذا بالإضافة إلى بناء وتشبيد الطرق الالتفافية الإسرائيلية بهدف ربط هذه المستوطنات بالأخرى المجاورة وانتهاءا بخطة العزل العنصرية التي تسعى إسرائيل من خلالها إلى السيطرة على المنطقة الغربية في محافظة رام الله لاحتوائها على المستوطنات الإسرائيلية التي تشكل جزءا من تجمع مستوطنات مودعين عيليت الاستيطاني والذي تخطط إسرائيل لإبقائه تحت سيطرتها من خلال إعلانها في العام 2005 عن مشروع يقضي بضم الكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية إلى إسرائيل مثل تجمع 'معاليه ادوميم' الاستيطاني شرق مدينة القدس وتجمع 'ارئييل' الاستيطاني شمال مدينة سلفيت وتجمع 'جععات زئيف' الاستيطاني شمال غرب مدينة القدس وتجمع 'غوش عتصيون' الاستيطاني جنوب غرب مدينة بيت لحم وتجمع 'مودعين عيليت' الاستيطاني غرب مدينة رام الله وتجمع كريات أربع الاستيطاني في مدينة الخليل وذلك من خلال ضم الأراضي التي تقوم عليها هذه الكتل الاستيطانية الكبرى إلى إسرائيل داخل الجدار باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من دولة إسرائيل و«قرار جيد لأمنها ومكانتها السياسية واقتصادها وديموغرافية الشعب اليهودي في أراضي إسرائيل» (رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون عند لقائه الرئيس الأمريكي جورج بوش في الحادي عشر من شهر نيسان عام 2005). وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية عبود:

صدرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 764 دونما من أراضي قرية عبود (5.2% من المساحة الكلية للقرية) من أجل إقامة مستوطنتي بيت أرييه وعوفاريم الإسرائيليتين. ويقطن هاتين المستوطنتين اليوم ما يقارب 3900 مستوطن إسرائيلي (جدول رقم 14).

جدول رقم 14: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية عبود

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية عبود	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
بيت أرييه	1981	496	3900
عوفاريم	1988	268	غير متوفر
المجموع	---	764	3900

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2011

كذلك شهدت قرية عبود الاستيلاء على أراضيها بالقوة من قبل المستوطنين الإسرائيليين لغرض إقامة البؤرة الاستيطانية "نيفيه يائير". والجدير بالذكر أنه خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء 232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤرة الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البؤرة الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البؤرة الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة "شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقاً في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير غطاء أمني لها ولوجستي لوجودها واستمرارها، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001 حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البؤرة، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البؤرة في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضاً على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع بل وتأمين الحماية لهم ومدهم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها.

كما صادرت إسرائيل المزيد من أراضي قرية عبود وذلك لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية، 4566 و4460 و446 بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضيها بعضها ببعض والتي هي جزء من تجمع مستوطنات موديعين عيليت. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

كان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي قرية عبود الأثر الأكبر على أهالي القرية وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

قرية عبود ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على قرية عبود. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 9.6 كم على أراضي قرية عبود ويعزل 3248 دونماً (22.2% من مساحة قرية عبود الكلية). وتشمل الأراضي المعزولة الجزء الأكبر من المناطق المفتوحة والأراضي الزراعية في القرية التي تشكل مصدر دخل للعديد من العائلات الفلسطينية في القرية (جدول رقم 15).

جدول رقم 15: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في قرية عبود - محافظة رام الله

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	غابات ومناطق مفتوحة	2048
2	مسطحات مصطنعة	22
3	أراضي زراعية	307
4	مستوطنات إسرائيلية	764
5	منطقة الجدار	107
	المجموع	3248

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011

وقد رافق بناء جدار العزل العنصري على أراضي قرية عبود اقتلاع مئات الأشجار المثمرة وأشجار الزيتون وتجريف للأراضي الزراعية التي يعتاش منها أهل القرية.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية عبود

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي لبناء جدار العزل العنصري على أراضي قرية عبود. فيما يلي عرض للأوامر العسكرية الإسرائيلية المتوفرة:

- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (170/05/T): صدر بتاريخ السابع عشر من شهر أيلول من شهر أيلول من العام 2005 ويصادر ما مساحته 251.7 دونما من أراضي قرية عبود لبناء جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (T/05/167): صدر بتاريخ السابع والعشرين من شهر أيلول من العام 2005 ويصادر ما مساحته 11.1 دونما من أراضي قرية عبود لبناء جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (T/06/07): صدر بتاريخ السادس من شهر شباط من العام 2007 ويصادر ما مساحته 0.465 دونما من أراضي قرية عبود لأغراض عسكرية، لبناء برج مراقبة.
- تعديل على الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (170/05/T): صدر بتاريخ الثالث والعشرين من شهر كانون ثاني من العام 2011 ويصادر ما مساحته 113.14 دونما من أراضي قرية عبود لغرض بناء جدار العزل العنصري. ويشمل التعديل تغيير مسار الجدار في مناطق معينة في قرية عبود وعليه تمت المصادرة التي يقتضيها الأمر.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عابود

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي عابود بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 16).

جدول 16: المشاريع التي نفذها مجلس قروي عابود خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تعبيد طرق داخلية	بنية تحتية	2008	بنك التنمية الإسلامي
تعبيد الطريق الرئيسي وتركيب خط مياه جديد	بنية تحتية	2010	USAID
شق طرق وتعبيد طرق داخلية	بنية تحتية	2012	بنك التنمية الإسلامي

المصدر: مجلس قروي عابود، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي عابود بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى الاهتمام بالأراضي الزراعية من حيث إعادة تأهيل الأراضي وشق الطرق الزراعية لتثبيت المزارع في أرضه والحفاظ على الأرض.
2. الحاجة إلى الاهتمام بالعنصر النسائي حيث إقامة مشاريع تنموية سواء كانت زراعية أو أعمال يدوية من تطريز أو غيرها.
3. الحاجة إلى تسويق زيت الزيتون.
4. الحاجة إلى عمل دورات تأهيلية سواء محلية أو خارجية للاستفادة من التجربة المحلية والدولية في التنمية.
5. الحاجة إلى تفعيل دور المؤسسات الموجودة في القرية.
6. الحاجة إلى توفير فرص عمل.
7. الحاجة إلى تقديم المساعدة لطلاب الجامعات.
8. الحاجة على مركز شرطة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقريّة

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 17، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 17: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية عابود

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			4.5 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		1 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو أبار جوفية	*			نبعين
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			7 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		50 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			المرحلة الثانوية للذكور
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			المرحلة الثانوية للإناث
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			2000 دونم
2	إنشاء أبار جمع مياه		*		50 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتين للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

[^] 1 كم طرق رئيسية، 0.5 كم طرق داخلية و 3 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس قروي عابود، 2011.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية، 2008. رام الله، فلسطين.
- مجلس قروي عابود، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2008/2009). رام الله- فلسطين.